

تاج العروس من جواهر القاموس

والخَمْطُ : الحَمْطُ القَلِيلُ من كُلِّ شَجَرٍ عن أَبِي حَنِيفَةَ . وقالَ أَيُّضاً :
 رَعِمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الخَمْطَ : شَجَرٌ كَالسِّدْرِ وَحَمْطُهُ كالتَّوْنِ .
 واخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ الخَمْطِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّةٍ تَنبِيهِهِمْ
 جَنَّةٍ تَنبِيْنِ ذَوَاتِهِ أَكُلٍ خَمْطٍ وَأَنْثُلٍ وَشَيْءٍ " من سِدْرِ قَلِيلٍ " فَقِيلَ :
 شَجَرٌ قَاتِلٌ أَوْ سَمٌّ قَاتِلٌ أَوْ كُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ وَهَذَا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَمِثْلُهُ
 لِلرَّائِغِ فِي الْمُفْرَدَاتِ وَقِيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ نُقِلَ ذَلِكَ عَنِ الْفَرَّاءِ وَنَقَلَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَّافِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فَتَأَمَّلْ . وقالَ أَيُّضاً : الخَمْطُ
 فِي الْآيَةِ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَهُوَ الْبَرِيرُ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَرَاكِ لَهُ
 حَمْطٌ يُؤْكَلُ وَهَذَا قَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الخَمْطُ
 : ثَمَرٌ يُقَالُ لَهُ : فَسْوَةٌ الصَّبِيعِ عَلَى صُورَةِ الْخَشْخَاشِ يَتَفَرَّكُ وَلَا
 يُنْتَفَعُ بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقُرَيْشٌ : " ذَوَاتِهِ أَكُلٍ خَمْطٍ " بِالْإِضَافَةِ
 . قُلْتُ : هِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ وَأَبِي حَاتِمٍ وَقَرَأَ الْباقُونَ عَلَى
 الصَّفَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ جَعَلَ الخَمْطَ : الْأَرَاكِ فَحَقَّقَ الْقِرَاءَةَ
 بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْأَكْلَ : الْجَنَى فَأَضَافَهُ إِلَى الخَمْطِ وَمَنْ جَعَلَ الخَمْطَ
 ثَمَرَ الْأَرَاكِ فَحَقَّقَ الْقِرَاءَةَ أَنَّ تَكُونَ بِالتَّضْوِينِ وَيَكُونُ الخَمْطُ بَدَلًا مِنْ
 الْأَكْلِ وَبِكُلِّ قَرَأَتِهِ الْقُرَّاءُ . وَمَنْ مَجَّازٌ : تَخَمَّطَ فلانٌ : إِذَا
 تَكَبَّسَ وَغَضِبَ وَفِي الصَّحاحِ : تَغَضَّبَ وَتَكَبَّسَ . وَفِي الْأَسَاسِ : تَغَضَّبَ وَثَارَ
 وَأَجْلَبَ . شُبِّهَ بِهِ هَدِيرُ الْفَحْلِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :
 وَقَدْ كَانَ زَيْنًا لِلْعَشِيرَةِ مَدْرَهًا ... إِذَا مَا تَسَامَتَ لِلتَّخَمَّطِ
 صَيْدُهُمَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَخْذُ وَالْقَهْرُ بَغْلَابَةٍ وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ

:

إِذَا مُقَرَّمٌ مِنْ ذَرَا حَدٍّ نَابَهُ ... تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمٍ
 قُلْتُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ رِفَاعَةَ قَالَ : " الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ فَتَخَمَّطَ عُمَرُ " أَبِي
 غَضِبَ . وقالَ الرَّاجِزُ :

" إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمَّطًا .

" أَوْ خُنْزَوَانًا ضَرَبُوهُ مَا خَطَا كَخَمَّطٍ بِالْكَسْرِ قَالَ الشَّاعِرُ وَقَدْ

جَمَعَ بَيْنَهُمَا :

إِذَا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ ثَنَوُوهُ إِلَى ... مَا يَشْتَهُونَ وَلَا يُثْنَوْنَ إِنْ خَمَطُوا وَتَخَمَّطَ الْفَحْلُ : هَدَرَ زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِلصَّيَالِ أَوْ إِذَا صَالَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : تَخَمَّطَ الْبَحْرُ إِذَا زَخَرَ وَالْتِطَامَ وَاضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمُتَخَمَّطُ : الْقَهَّارُ الْغَلَّابُ مِنَ الرَّجَالِ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ السَّابِقِ . وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْغَضَبُ لَهُ فَوَرَّةٌ وَجَلَابَةٌ مِنْ شِدَّةٍ غَضَبِهِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعُجْبَابِ عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ : .

إِذَا تَخَمَّطَ جَبَّارٌ ثَنَوُوهُ إِلَى ... مَا يَشْتَهُونَ وَلَا يُثْنَوْنَ إِنْ خَمَطُوا وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا . وَأَرْضُ خَمْطَةٍ بِالْفَتْحِ وَتُكْسَرُ مِمْهُ أَيْ طَيِّبَةٌ الرِّيحِ وَقَدْ خَمِطَتْ . وَمِنَ الْمَجَازِ : بَحْرُ خَمِطُ الْأَمْوَاجِ كَكَتَفٍ أَيْ مُلْتَطِمُهَا وَقِيلَ مُضْطَرِبُهَا قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ : . ذُو عُجْبَابٍ زَبِيدٌ آذِيٌّ ... خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِي بِالْقَلَاعِ يَعْنِي بِالْقَلَاعِ : الصَّخْرَ أَيْ يَرْمِي بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْخَامِطُ : السَّامِطُ وَجَمْعُهُ : الْخُمَّاطُ كَرُمَّانٍ . وَالْخَمْطُ : كُلُّ طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ . وَالْخَمْطَةُ : اللَّوْمُ وَالْكَلَامُ الْقَبِيحُ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ : .

وَلَا تَسْبِقَنَّ لِلنَّاسِ مِنِّْي بِخَمْطَةٍ ... مِنَ السَّمِّ مَذْرُورٍ عَلَيْهَا ذُرُورُهَا هَكَذَا فَسَّرَهُ السُّكَّرِيُّ وَقِيلَ : عَنَى : طَرِيَّةٌ حَدِيثَةٌ كَأَنَّهَا عِنْدَهُ أَحَدٌ . وَالْخَمَّاطُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ الْخَمْطَةِ قَالَ الْمُتَنَزِّلُ الْهَذَلِيُّ :